مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد السادس عشر

أساليب التفكير وعلاقتها بوصمة الذات لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

د/ مروة حسن فتوح حسن(*)

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الاعاقة العقلية، وتكونت العينة الأساسية من (١٠٠) فردا من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، تم تقسيمهم إلى (٥٠) أبا، (٥٠) أما، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٣ – ٤٨) عامًا بمتوسط حسابي (٣١.٨٤) وانحراف معياري (٢.٩٤)، وقامت الباحث بإعداد مقياسي أساليب التفكير ووصمة الذات لدى أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) في متوسطات درجات أساليب التفكير ووصمة الذات لصالح الآباء، ويمكن التنبؤ بمهارات بوصمة الذات من خلال أساليب التفكير لدى أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وتوجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير – وصمة الذات – آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

Abstract

: This study aimed at investigating Ways of thinking Self-stigma among Parents of children with mental disabilitiesBasic sample of the study comprised (100: 50 father, 50 mother) For children with mental disabilities. They were between (23) and (48) years of age (Mean age= 31.84; SD= 2.94). To collect data, Ways of thinking performance and Self-stigma scales (prepared by the researcher) were administered. Results indicated There is an inverse relationship between Ways of thinking and Self-stigma I have Parents of children with mental disabilities.

key words: Ways of thinking - Self-stigma - Parents of children with mental disabilities.

(*)باحثة بمركز البحوث التربوية بمديرية التربية والتعليم بالمنيا& مدرس علم النفس الاكلينيكي المنتدب بكلية الآداب – جامعة الوادي الجديد
marwafatoh400@gmail.com

مقدمة البحث:

تعد الإعاقة العقلية من الأمور التي قد تصيب الأطفال في عمر مبكرة، وذلك نتيجة للعديد من الظروف والعوامل الوراثية والبيئية، وهذا الأمر يشكل لبعض الأسر مصدرًا للقلق والخوف، وبالتالي قد يفقدها الكثير من الأساسيات الواجب اتباعها وتطبيقها لرعاية وتنشئة هذا الطفل المعاق عقليًا.

كما تعد الإعاقة العقلية من أخطر الإعاقات، وأكثرها تأثيرًا على الطفل وأسرته، فالطفل المعاق عقليا ليس مشكلة شخصية في حد ذاته، بل إنها مشكلة تتعدى ذاته، وذوات الآخرين ووظائفهم داخل الأسرة، وذلك لأن قصور قدرة الطفل العقلية من شأنها أن تؤدي إلى صعوبات في تعديل سلوكه وتصرفاته ومتطلبات رعايته، وهذا بالإضافة إلى ما يفترضه وجود ذلك الطفل من أعباء ومسئوليات مادية ومعنوية على الأسرة كلها (هدى السيد، ٢٠١٥، ٥٧٠)(*).

وتعتبر تربية الطفل وتفاعله مع أفراد الأسرة من المسؤوليات الأساسية للأب والأم، حتى لو كان الطفل معاقًا عقليًا (Motamedin et al., 2009)، حيث تؤثر ولادة طفل معاق عقلياً على وظائف الأسرة بما في ذلك الصحة النفسية والحركية، ويمكن التغلب عليها عن طريق حل النزاعات والاستقلالية والارتقاء بالقيم الأخلاقية والدينية (Kimiyaie et al., 2010) وتبين العديد من الدراسات أن آباء الأطفال المعاقين الذين يعانون من مشاكل نفسية هم أكثر عرضة للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والانفعالية (Khamis, 2007) ويصاب آباء وأمهات الأطفال المعاقين عقليًا بمستويات منخفضة من الصحة النفسية والرفاهية النفسية حيث يعانون من مستويات أعلى من القلق ووصمة الذات والإحراج بالمقارنة مع آباء وأمهات الأطفال العاديين (Michaeli Manee, 2008)؛ وأشار Ashum (2004) إلى أن انتشار الاكتئاب بين أسر الأطفال المعاقين عقلياً والأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النمو كان أعلى من انتشاره بين أسر الأطفال العاديين، وكان الاكتئاب واحداً من أكثر ردود الفعل شيوعاً بين آباء وأمهات الأطفال المعاقين عقلياً، حيث بين Emerson (2003) أن إنجاب طفل معاق عقليًا يقلل من أساليب التفكير والصحة النفسية بين الآباء والأمهات.

واكتساب الصحة النفسية عملية يتم من خلالها تلاشي المشاعر السلبية مثل القلق والاكتئاب واليأس، ومنع ظهور الأعراض المرضية (World Health Organization, 2007) ويحتاج آباء وأمهات الأطفال المعاقين عقليًا إلى المساعدة في التعرف على القضايا المتعلقة

(*) تم استخدام نظام التوثيق في متن البحث وفقًا لأسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس **American Psychological Association (APA)** الإصدار السابع بالشكل التالي: في التوثيق الأجنبي (الاسم الأخير للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة) مع التعديل في التوثيق العربي (الاسم الأول واسم اللقب للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

بالإعاقة وقبولها والتعامل معها (Hosseini & Rezazadeh, 2002). وذكرت Cummings et al. (1966) أن أسر الأطفال المعاقين عقليا تعاملوا مع مستويات عالية من القلق والاكتئاب وتعرضوا لمستويات عالية من الضغوط المالية والانفعالية والجسدية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإجهاد الناتج عن المشكلات الاقتصادية والعاطفية والجسدية ارتبط ارتباطًا وثيقًا بمستويات الصحة العقلية والرفاهية النفسية لهؤلاء الأسر، وذكر Romans-Clarkson et al. (1986) أن أمهات الأطفال المعاقين عقلياً أظهروا أعراض نفسية أكثر من أمهات الأطفال العاديين وأن النزاعات في علاقاتهم الزوجية غالباً ما أدت إلى الطلاق نظرا لوجود طفل معاق عقليا (Romans-Clarkson et al., 1986)، وبين Emerson (2003) أن أسر الأطفال المعاقين عقليا ينخفض لديهم أساليب التفكير والصحة العقلية

وأسلوب التفكير هو طريقة مميزة لمعالجة المعلومات. حيث ينطوي على كيفية اكتساب الفرد للمعرفة، وتنظيم الأفكار، وتكوين وجهات النظر والآراء، وتطبيق القيم الشخصية، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والخطط، والتعبير عن نفسه للآخرين.

وللأب والأم دور كبيرًا في حياة الطفل ذي الإعاقة العقلية باعتباهما المسئولين عنه، وما يتم تقديمه من حنان واهتمام ورعاية، لذلك تحتاج الأسرة أن تكون على قدر عال من أساليب التفكير والمهارات الإيجابية الأخرى كالتفاؤل والأمل عند التطلع إلى مستقبل الطفل، كما يحتاج الأب والأم أن يكونا أكثر انضباطًا للنفس ليستطيعا مواجهة الضغوط الحياتية، ومساعدة الطفل المعاق عقليا في تعلم المهارات اللازمة لكي يتعايش مع المجتمع.

ويعد الشعور بوصمة الذات من أكثر المشكلات التي تواجه آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، فالوصمة هي كل أشكال التمييز اللفظية والسلوكية التي يمارسها المجتمع تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن التقليل من شأنهم وعدم تقبل المجتمع لهم؛ وكذلك إلصاق صفة الدونية في كافة جوانب حياتهم، ومن ثم إفتقادهم للنظرة الإيجابية من قبل الأخرين؛ الأمر الذى يؤثر سلباً على تقديرهم لذواتهم بل وتؤدي بهم في كثير من الأحيان إلى الإنسحاب والعزلة الاجتماعية، وفقدان المكانة الاجتماعية بين الآخرين، ولومهم لذواتهم (Zhou, Wang & Yi, 2018)، وقد يأتي الشعور بوصمة الذات لهؤلاء الآباء والأمهات نتيجة عدم قدرة أطفالهم على مجاراة أقارنهم من نفس العمر الزمني، وحرمانهم من التفاعل والمشاركة على المستوى الأسري والمجتمعي، وقد يترتب على الشعور بوصمة الذات العديد من الأعراض الاكتئابية التي تتمثل في مشاعر الحزن والتشاؤم، وفقدان الإستمتاع بالحياة (السيد جارحي، ٢٠١٨، ٥٠٢)، ولذا تعد أساليب التفكير الإيجابية مطلب أساسي لهذه الفئة من الآباء والأمهات فهو يساعد الفرد على مواجهة الأزمات والضغوط وتحمل الصعوبات، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر سلبية التي تؤدي إلى الإستنزاف الجسمي والنفسي والانفعالي (Zhang, 2018)، فهذا المفهوم استخدم لمواجهة الضغوط وانحرافات السلوك والأثار النفسية والمشاعر السلبية والدفاع عن الذات ضد

الأزمات والتهديدات والمخاطر النفسية وحماية الفرد من الإضطرابات والأمراض النفسية (زيدان، ٢٠١٣، ٨١٦).

ووصمة الذات مرتبطة بالاضطرابات النفسية، حيث يتراوح انتشار وصمة الذات بين ٢٢-٩٧٪ للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية، وتشير التقديرات إلى أن خُمس الأشخاص المصابين بالاضطراب ثنائي القطب أو الاكتئاب في أوروبا يعانون من وصمة الذات، التي تعرف على أنها استيعاب شخصي للتحيز الذي يؤدي إلى التمييز الذاتي (Gerlinger et al., 2013).

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين عقليا ووصمة الذات لديهم.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال ما لاحظة الباحثة من انخفاض قدرة آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على اكتساب أساليب التفكير وتطويرها، مما يؤدى إلى ارتفاع مستوى وصمة الذات لديهم، والتي ترجع في أصولها إلى غياب الكثير من الأمور التي تُعنى باستخدام أساليب التفكير، والتي تلعب دوراً في فهم واستيعاب إعاقة أبنائهم، ومن الدراسات التي اشارت إلى انخفاض مستوى أساليب التفكير دراسات: Szabist Karachi (2008)، Gülay (2010)، دراسة شيماء أبو الحسن وآخرون (٢٠١٦)، دراسة إيمان أم الخيوط، يوسف بورزق (٢٠١٧)، Alemdar et al. (2022)، وإنخفاض قدرة هؤلاء على فهم وإدراك أساليب التفكير مما يؤدى إلى ارتفاع مستوى وصمة الذات، كما أشارت دراسة(2015) Werner& Shulman، ودراسة سيد جارحي السيد (٢٠١٨) Zhou et al. (2018)، دراسة بسمة أحمد كمال (٢٠٢٠).

وتمثل مشكلات أساليب التفكير أحد العوامل الرئيسية المسؤولة عن ارتفاع وصمة الذات، مما يظهر مشكلات تؤدي إلى قصور في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، ومن هنا كان لا بد من بحث العلاقة بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. تتمثل مشكلة البحث الحالي في التعرف على العلاقة بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. ومن ثم الاجابة على أسئلة البحث الحالي والتي يتمثل السؤال الرئيسي فيها في: هل توجد علاقة بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد علاقة بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

٢- هل توجد فروق بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في أساليب التفكير؟

٣- هل توجد فروق بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في وصمة الذات؟

٤- هل يمكن التنبؤ بوصمة الذات من خلال أساليب التفكير لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

٥- هل توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٢- التعرف على الفروق بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في درجة أساليب التفكير.

٣- التعرف على الفروق بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في درجة وصمة الذات.

٤- التعرف على إمكانية التنبؤ بوصمة الذات من خلال أساليب التفكير لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٥- التحقق من التأثيرات البنائية السببية المباشرة والكلية للعلاقات بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

أهمية البحث:

تشتمل أهمية البحث على: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- التعرف على علاقة أساليب التفكير بوصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٢- إثراء البحث العلمي بفتح المجال لإجراء العديد من الدراسات المستقبلية للتعرف على العوامل التى تؤثر في أساليب التفكير ووصمة الذات لدى التلاميذ آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- يهتم هذا البحث بتركيز الضوء على أهمية أساليب التفكير لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقته بوصمة الذات لديهم.

٢- تبصير العاملين في مجال ذوي الإعاقة العقلية بطبيعة العلاقة بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بما يسمح بتبني مهارات لتنمية أساليب التفكير.

٤- إثراء المكتبة العربية بما تقدمة هذه الدراسة من أداتان هما: مقياسي أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

المفاهيم الإجرائية للبحث: يمكن تحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:

١- **الإعاقة العقلية: Mental Disabilities:** تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) الإعاقة العقلية بانها مصطلح بيولوجية في الأصل يشير إلى قدرة منخفضة بشكل كبير لفهم المعلومات الجديدة أو المعقدة وتعلم وتطبيق مهارات جديدة اي (ضعف في الذكاء العام). يؤدي هذا إلى انخفاض القدرة على التأقلم بشكل مستقل (ضعف الأداء الاجتماعي)، ويبدأ قبل البلوغ، مع تأثير دائم على عمليات النمو. (Foley, 2017, 12)، وتعرف بأنها عجز في الأداء التكيفي في المجالات المفاهيمية والاجتماعية والعملية (مما يؤدي إلى الفشل في تلبية المعايير التنموية والاجتماعية والثقافية للاستقلال الشخصي والتواصل والمشاركة الاجتماعية(Bhaumik & Alexander, 2020, 16).

٢- **أساليب التفكير Ways of thinking:** تعرفها الباحثة بأنها التي يفضلها آباء وأمهات الأطفال المعاقين عقليا في التعامل مع أمور حياتهم، وكل فرد له أسلوب معين مختلف عن غيره، باختلاف المواقف التي يتعرض لها، وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على مقياس أساليب التفكير المعد في البحث الحالي.

٣- **وصمة الذات Self-stigma:** تعرفها الباحثة بأنها الخبرة المرتبطة بإنجاب طفل معاق وتفسير الأمهات للاتجاهات السلبية، وما يتبناه المجتمع من أفكارتقليدية ونمطية عن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وما يولد لديهم الشعور بالخجل والانسحاب وأنهم أقل شأنا من وجهة نظر الآخرين، مما يؤثر سلبا على الانسحاب من المماوقف الاجتماعية. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على مقياس وصمة الذات المعد في البحث الحالي.

٤- **آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:** هم آباء وأمهات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية سواء في مدرسة التربية الفكرية أو في فصول الدمج الملحقة بالتعليم العام بمحافظة المنيا.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: أساليب التفكير

تناول علماء النفس من مختلف التوجهات النظرية مفهوم التفكير على النحو التالي:

١- **قيادة المخ لهيرمان (Herrman,1987)** والمسمى اداة هيرمان للسيادة المخية.

Herman Brain Dominance instrument (H.B.D) ويقسم هذا النموذج أساليب التفكير التى يتاعمل بها الفرد مع العالم الى اربعة أساليب هى:

أ- الاسلوب المنطقى (QA) Logical Style من اهم خصائصه القدره على بناء قاعده معرفيه، القدره على فهم ودمج الابنيه والانظمه والعمليات المعرفيه.

ب- الأسلوب التنظمى Organizing Style (QB) من اهم خصائصه جدولة وتنظيم الانشطه، الاهتمام بالتفاصيل، وضع اهداف والتحرك نحوها.

ت-الاسلوب بين الشخصى والاجتماعى Interpersonal styl (C): جدولة وتنظيم الانشطه، الاهتمام بالتفاصيل، التأثير على الاخرين، القدره على التعامل مع الاخرين.

ج- الأسلوب الابتكارى Creative styles (QD): من اهم خصائصه تحليل البدائل، تخطى الحواجز والعقيات، الحصول على افكار جديدة.

ولقد اشار كذلك الى ان القياده الكليه للمخ طبقا لهذا النموذج تستلزم التنظيم، الاتساق او الثبات تكمله البناء. (خيرى عجاج، ٢٠٠٥).

٢- نظرية التحكم العقلى الذاتى أو نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج (١٩٩٩) :

يقوم هذا النموذج الذى وضعه ستيرنبرج (Sternberg, 1988, Sternberg & Grigorenko, 1993, 2-5) على نظريته فى السيطره الذاتيه العقليه. Mental Self Government Theory or Theory Of Thinking Style والتى تفترض حاجة الناس الى ان ينموا أنفسهم عقليا عن طرق أساليب التفكير، تمام مثلما تفعل الحكومات مع الشعوب وان هذة الاساليب تعتبر مرآة داخليه لانواع الحكومات أو السلطات التى يرونها فى العالم الخارجى.

٣- نموذج كاربى (Karabey, 2012, 862):

يصنف كاربى أساليب التفكير الى نوعين هما:

(١)أسلوب التفكير الخطى:

ويتميز صاحبه بالكفاءه فى الحكم وتقييم المعلومات وتحديد الإجراءات الازمه لتنفيذ المهارات.

(٢)أ سلوب التفكير غير الخطى:

ويتميز صاحبه بتنظيم مشاريعه ثم تحديد الفروض ثم تحديد الفروض ومعالجة المعلومات ويعتمد على الافراد ذوى اسلوب التفكير الخطى. ويوظف اسلوب التفكير سواء كان خطيا او غير خطى تبعا للعوامل الظرفيه، ومن هنا يعرف كاربى اسلوب الفكير بأنه التوازن فى التفكير الخطى وغير الخطى.

٤- نظرية هاريسون وبرامسون Harrison & Bramson

أُعدت هذه النظرية ١٩٨٢، وهي تكشف عن أساليب التفكير التي يفضلها الفرد من حيث طبيعتها وتأثيرها على سلوكه، وتوضح ما إذا كانت هذه الارتباطات والأنماط ثابتة أم قابلة للتغيير. وتوجد خمسة أساليب للتفكير وفق هذه النظرية، ويمكن عرض أساليب التفكير كما توصلت إليها النظرية على النحو التالي:

١- أسلوب التفكير التركيبي Synthesist thinking style

يميل اصحاب هذا الاسلوب الى التواصل لبناء افكار واشياء جديده واصليه مختلفه تماما عما يفعله الاخرون، والقدره على تركيب الافكار المختلفه والمتناقضه، التطلع الى بعض وجهات النظر التى قد تتيح حلول افضل واعداد وتجهيزا، الربط بين وجهات النظر التى تبدو متعارضه، اتقان الوضوح وامتلاك مهارات تواصل لذلك التغير مستمر (حمدان اسماعيل،٢٠١٠، ١٣٣)

ويعتبر هذا الاسلوب اقل تكرار بين اساليب التفكير الخمس، والاستراتيجية الرائيسيه للفرد التركيبى هى الجدليه، والعمليه العقليه المفضله للفرد ذى التفكير التركيبى هى التأمل (مجدي حبيب، ٢٠٠٨، ٥).

ومن خلال عرض خصائص أسلوب التفكير التركيبي يتضح أنه يركز على أن تطور المجتمعات يحدث من خلال سلسلة التناقضات؛ وهذه الفلسفة هي أساس الفلسفة الماركسية التي تعتبر أن تقويض المجتمع الرأسمالي يعتمد على نقيضه الاشتراكي في هذا الوقت.

٢- أسلوب التفكير المثالي Idealist thinking style

وهو يصف الفرد الذي يميل إلى التوجه المستقبلي في تفكيره، لذلك فهو يكون وجهات نظر واسعة تجاه الأشياء، كما أنه يسمع الآخرين، ويتفق معهم ويشجعهم من خلال تغذية مرتدة لفظية وغير لفظية والعملية العقلية للفرد المثالي في التفكير هي التفتح والتقبل، فعندما يواجه مشكلة ما تتطلب حلاً أو اتخاذ قرار يرحب بتعدد وجهات النظر والبدائل الكثيرة، ويحاول فهمها واستيعابها من خلال المنظور الكلي لوجهات النظر المختلفة، ويسعى إلى التوصل لحل شامل يرضي جميع الأطراف، والاستراتيجية الرئيسة للفرد المثالي هي: التفكير التمثيلي الذي يعتمد على الفهم الجيد، ويفترض أن الناس يمكنهم العيش معًا في حب ووفاق إذا ما اتفقوا على الأهداف بصفة عامة، وتبدو الاستراتيجيات الخاصة للفرد المثالي في التركيز على الكل، ووضع الأهداف والمعايير، والإنصات المتفتح والمتقبل، والبحث عن وسائل تساعد على الاتفاق (أحمد السيد، ٢٠٠٣، ١٠٨)

وأسلوب التفكير المثالي يقابل الفلسفة المثالية Idealism ومن روادها كنت Kant، وتعتبر أن الحقيقة كامنة في عالم يتعدى عالم الظواهر، وتبدو في العقل أو الوعي.

٣- أَسلوب التفكير العملي Pragmatist thinking style

يتصف الفرد ذو الأسلوب العملي بالنظرة الانتقائية، والاهتمام بأقصر الطرق المؤدية إلى الحل، والاهتمام بالتجديد والابتكار، ويتسم بالقدرة على التكيف والتوافق والتفتح والذكاء، ويركز الفرد ذو الأسلوب العملي على الأحداث، ويركز على أن يكون محبوباً ومقبولاً اجتماعياً، ويبدو أكثر مرونة ويكره الحديث الجاف غير المرح. والاستراتيجية الرئيسة للفرد ذي أسلوب التفكير العملي هي المدخل التوافقي لأن التوافق هو الأساس الذي يعتمد عليه الفرد ذي التفكير العملي في تعامله مع المشكلة عملياً، ويتميز صاحب هذا الاسلوب بأنه على درجه عاليه من التخطيط،

ويفضل المواقف المعقده، ويبحث عن اقرب الفرص للنجاح لذلك فهو يعقل الاهداف بعيدة المدى (امينة شلبى، ٢٠٠٤، ١٠٤).

ومن الواضح أن أسلوب التفكير العملي يتبين تأثره بالفلسفة البراجماتية التي تنسب إلى سنجرSinger، والبراجماتية فلسفة أمريكية تعتبر النتائج العملية مقياساً لتحديد قيمة الأفكار وصدقها.

٤- أسلوب التفكير التحليلي Analytic thinking style

يتصف الفرد ذو التفكير التحليلي بالاهتمام بالمنطق الشكلي الصوري، والقدرة على الاستنباط، والبحث عن أفضل الطرق، والبحث عن النماذج والصيغ، والاهتمام بالحلول العملية الدقيقة، والميل إلى إصدار الأوامر والتوجيهات والتعليمات، وتفضيل النظرية، والتركيز على النظرية أكثر من المعلومات (أحمد السيد، ٢٠٠٣، ١٠٩).

ويتصف هذا النوع من التفكير بالعمليه الشديده، المثابره، النظره الاستدلاليه الاستنباطيه. ومواجهة المشكلات ذات البناء المحدد وبطريقه منهجيه، ويهتمون بالتفاصيل والتخطيط الجيد وتجميع اكبر قدر من المعلموات قبل اتخاذ القرار (طلال الزغبى، محمد الشريده، ٢٠٠٧، ١١٠).

من عرض خصائص أسلوب التفكير التحليلي يتضح أنه مشتق من الفلسفة التي يقوم عليها المنطق الرمزي للفيلسوف ليبنيز Leibniz أو أسلوب ديكارت الفلسفي الذي يعتمد على إعمال المبادئ المنطقية في هيئة رمزية.

٥- أسلوب التفكير الواقعي Realist thinking style

الاستراتيجية الرئيسة للفرد الواقعي هي الاكتشاف التجريبي التي تعتمد على الملاحظة والتجريب بمعنى أن الأشياء الحقيقية هي تلك التي نشعر بها، ونراها، ونلمسها، ونسمعها، ونلاحظها.أما الاستراتيجية الخاصة بالفرد العملي فتبدو في وضع أهداف ذات مستويات عالية، وعمل مسح لمصادر الأشياء، والسعي وراء مواصفات الشئ، والتبسيط والوضوح، واستخدام رأى ذوي الخبرة، ويعتبر التفكير الواقعى هو الاكثر ارتباط بالتفكير التحليلى من اى اسلوب اخر، ويتضمن التفكير الواقعى الاستمتاع بالمناقشات المباشرة، ولاختصار في الجمل ولاشياء (مجدى حبيب، ١٩٩٥، ٢٤٠)

وأسلوب التفكير الواقعي مشتق من فلسفة لوك Lock التجربية Empiricism التي تعتمد على الملاحظة والتجريب؛ حيث إن المعرفة كلها مستمدة من التجربة.

والخلاصة أن أساليب التفكير وفقاً لنظرية هاريسون وبرامسون هي نتاج التأثر بفلسفات مختلفة والأفراد يختلفون في أساليب التفكير التي يفضلونها.

ومن الدراسات التي تناولت أساليب التفكير وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى ما يلي:

دراسة Georgene (1995) التي استهدفت إلى التعرف على أساليب التفكير لدى آباء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) آباء (أربعة أزواج وأمهات)

لأطفال بالغين تم تشخيصهم إما بالفصام أو باضطراب ثنائي القطب باستخدام استبيان Burke / NCRCS الحزن المزمن (نسخة مقدم الرعاية). أظهرت النتائج أن ٨ من كل ١٠ آباء يعانون من حزن مزمن. غالبًا ما كانت هذه المشاعر المتعلقة بالحزن ناتجة عن مسؤوليات تقديم الرعاية التي لا تنتهي والتي وصفها الوالدان. أشار أولئك الذين أظهروا حزنًا مزمنًا إلى أن المتخصصين في الرعاية الصحية يمكنهم مساعدتهم من خلال توفير معلومات حول مرض أطفالهم وإشراكهم في عملية العلاج، لتأثير ذلك على أسلوب التفكير لديهم.

بينما هدفت دراسة Szabist Karachi (2008) إلى التعرف على أساليب التفكير وأعراض الاكتئاب لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا وجسديا، وكان من أدوات الدراسة مقياس أساليب التفكير ومقياس بيك للاكتئاب (BDI)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) أما من الأمهات. تم تقسيم العينة إلى ٣ مجموعات، ١٠٠ أم لأطفال معاقين عقليا ، ١٠٠ أم لأطفال معاقين جسدياً و ١٠٠ أم لأطفال غير معاقين، أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أمهات الأطفال المعاقين عقليًا كن أقل في أساليب التفكير وأكثر اكتئاباً من أمهات الأطفال المعاقين جسدياً، وغير المعاقين.

وهدفت دراسة Gülay (2010) إلى مقارنة مستويات التفكير والقبول والرفض لدى والدي الأطفال المعاقين عقليا وأولياء أمور الأطفال الذين تم تطويرهم بشكل طبيعي. تكونت عينة الدراسة من آباء ٨٠ طفلًا معاقًا عقليًا (٨–١٨ عامًا) ملتحقين بمدارس التربية الخاصة وأولياء أمور ٨٠ طفلًا عاديًا (٩–١٢ عامًا) يرتادون المدارس الابتدائية في اسطنبول. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كون الوالدين لأطفال معاقين عقليًا له تأثير على مستويات قبول الوالدين والرفض. آباء الأطفال المعاقين عقليًا لديهم رفض أكثر من والدي الأطفال المتطورين بشكل طبيعي، وكانت الإعاقة العقلية لها تأثير سلبي على أساليب التفكير لدى الآباء.

هدفت دراسة شيماء أبو الحسن وآخرون (٢٠١٦) إلى الكشف عن الفرق في السلوك التكيفي بين أمهات مرتفعي ومنخفضي التفكير الإيجابي لدى عينة مكونة من (١٠٠) من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وكذلك الكشف عن فرق دال إحصائيا في السلوك التكيفي يعزى للمستوى التعليمي للأمهات، الكشف عن فرق دال إحصائيا في السلوك التكيفي يعزى إلى النوع (ذكور – إناث)، الكشف عن فرق دال إحصائيا في السلوك التكيفي يعزى للتفاعل الثنائي بين مستوى التفكير الإيجابي والنوع (ذكور – إناث)، الكشف عن فرق دال إحصائيا في السلوك التكيفي يعزى للتفاعل الثنائي بين مستوى التفكير الإيجابي ومستوى التعليم، الكشف عن فرق دال إحصائيا في السلوك التكيفي يعزى للتفاعل الثنائي بين النوع (ذكور – إناث) ومستوى التعليم، والكشف عن فرق دال إحصائيا في السلوك التكيفي يعزى للتفاعل الثلاثي بين مستوى التفكير الإيجابي والنوع ومستوى التعليم. وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين عينة الأطفال في السلوك التكيفي يعزى لأمهات للتفكير الإيجابي المرتفع، وكذلك وجود فرق دال إحصائيا في

السلوك التكيفي يعزى للأطفال ذوي أمهات المستوى التعليمي العالي، وكذلك وجود فرق بين عينة الأطفال في السلوك التكيفي يعزى للنوع (ذكور – إناث) لصالح الذكور، كما وجد فرق في السلوك التكيفي يعزى للتفاعل الثنائي بين التفكير الإيجابي والنوع لصالح الذكور لأمهات التفكير الإيجابي المرتفع، وجود فرق في السلوك التكيفي يعزى للتفاعل الثنائي بين التفكير الإيجابي ومستوى التعليم لصالح أمهات التفكير الإيجابي المرتفع ذوات التعليم العالي، وجود فرق في السلوك التكيفي يعزى للتفاعل الثلاثي بين التفكير الإيجابي والنوع ومستوى التعليم لصالح الذكور لأمهات التفكير الإيجابي المرتفع ذوات التعليم العالي.

وقد هدفت دراسة إيمان أم الخيوط، يوسف بورزق (٢٠١٧) إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين التعب العصبي والتفكير الإيجابي لدى أمهات الأطفال المعاقين، وقد اشتملت العينة على ٩٩ أم لأطفال معاقين، مقسمة إلى ٣٣ أمهات لأطفال مصابين بتناذر داون، و٣٣ أمهات لأطفال المصابين بالتوحد، و٣٣ أمهات لأطفال مصابين بالتخلف العقلي الحاد. وتم استخدام مقياسي التعب العصبي والتفكير الإيجابي، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة عكسية قوية بين التعب العصبي والتفكير الإيجابي عندهن.

وهدفت دراسة Alemdar et al. (2022) إلى تحديد العلاقة بين أساليب التفكير والتكيف مع الضغوط والكفاءة الذاتية فيما يتعلق بالتعامل الروحي والديني للأمهات ذوات الأطفال المعوقين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٧) أم في مركز إعادة تأهيل خاص في تركيا، تم جمع البيانات باستخدام المواجهة الروحية للأم، وأساليب المواجهة الدينية، ومقاييس أساليب التفكير والتكيف، ومقاييس الكفاءة الذاتية العامة، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض أساليب التفكير لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وكان من نتائجها أيضا وجود عرقة طردية ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين أساليب التفكير والمتغيرات الأخرى.

ثانيًا: وصمة الذات:

عرفت AL- Jiboori (2010,124) بأنها السمعة السيئة التي تلصق بالفرد وأسرته وتقف عائقاً أمام معايشته لحياة اجتماعية غير منقوصة، كما انها تعبير عن أي إختلاف غير مرغوب يتميز به فرد معين ذو مواصفات خاصة، مما يستدعي ردود فعل اجتماعية سلبية تتسبب في عزل هذا الفرد ومقاطعته).

وأوضح Davis & Hayes (2011, 199) أن الوصمة سمة اوصفة تعرف بأنها ليست محل تقدير من قبل مجموعة من أفراد المجتمع، وترتبط هذه السمة بتوجهات اجتماعية سلبية تنعكس علي الفرد نفسه في سياق هذا المجتمع.

وعرفت Vandenbos (2015, 1032) الوصمة في قاموس علم النفس الصادر عن رابطة علم النفس الأمريكية بأنها الاتجاة الاجتماعي السلبي المرتبط بخصائص فرد ما نتيجه لاعتبارات قصور عقلي او بدني او اجتماعي، وتتضمن الوصمة أيضاً عدم القبول الاجتماعي،

مما يودي الي التميز غير العادل ضد الشخص الموصوم وعزله.

وتعددت تعريفات الوصمة فقد عرفتها (فرج ، ٢٠١٨، ٣٠٦) على أنها "حالة نفسية ناشئة عن استدماج الفرد لوصمة الجماعة حيث تقبله للأفكار النمطية السلبية السائدة عنه، واستدخالها في ذاته، والحكم في ضوئها على النفس، وتتمثل فى إدراك الاتجاه الاجتماعى السلبى، وتجنب مسببات الوصمة، ومواقف استثارتها.

وأيضاً تعرف الوصمة "بأنها السمعة السيئة التي تلصق بالفرد وأسرته وتقف عائقاً أمام معايشته لحياة اجتماعية غير منقوصة، كما أنها تعبير عن أى إختلاف غير مرغوب يتميز به فرد معين ذو مواصفات خاصة ؛ مما يستدعي ردود فعل اجتماعية سلبية تتسبب في عزل هذا الفرد ومقاطعته (Al-Jiboori,2010,124).

أنواع الوصمة

أشار Werner& Shulman (2013, 4104) إلى وجود ثلاثة أنواع من الوصمة وهي:

١- الوصمة العامة

وهو أكثر الانواع شهرة ويسميه البعض وصمة الجماعة، ويكون التركيز فيه على الاتجاهات العامة، ومواقف المجتمع تجاه الاشخاص الذين يتعرضون للوصم.

٢- الوصمة الذاتية

ويكون التركيز في هذا النوع على استيعاب واستدماج الافراد لوجهات نظر المجتمع السلبية تجاه أنفسهم

٣- الوصمة الأسرية

ويشير هذا النوع إلى الوصمة التي يعانيها الفرد نتيجة لارتباطه بأقارب يعانون الوصم.

ويضيف Brohan et al. (2010,1) أنه وفقا لبعض التعريفات فإننا يمكننا الإشارة إلى ثلاثة أنواع من السمات الواصمة وهي:

- الكراهية الشديدة للجسد: كما في حالة العجز الجسدي أو التشوه الواضح مثلا.
- عيوب ذات طابع فردي: مثل المرض العقلي، أو الإدانة الجنائية.
- الوصمات القبلية: مثل العرق والجنس والعمر.

أما هبة علي (٢٠٢٠) فقد أشارت إلى أن أدبيات البحث قد عددت أنواع وصور الوصمة بصفة عامة، ويمكن إيجازها في الأنواع التالية:

- **الوصمة الهيكلية:** وتعرف أيضا بالوصمة المؤسسية وهي تحدث على مستوى أنظمة المجتمع وتشير إلى القواعد والسياسات والاجراءات الخاصة والعامة لمراكز السلطة والتي تحد من حقوق وفرص الافراد الموصومين داخل المجتمع.
- **الوصمة المدركة:** وهي الحالة التي يدرك فيها الافراد تعرضهم للوصم . أو التمييز داخل المجتمع، وتعتبر أيضاً حالة خوف الفرد من الوصمة التي يقرها المجتمع بشأنه.

- **وصمة الجماعة والوصمة الاجتماعية:** وهي تعد أكثر الانواع شهرة حيث تتمثل في اتجاهات المجتمع العام . نحو الاشخاص الموصومة.
- **الوصمة الأسرية:** ويمكن اعتبارها الوصمة التي يعايشها الفرد نتيجة لارتباطه بأقارب لديهم صفات واصمة.
- **وصمة الذات:** والتي تركز على تقبل وتبني الافراد لتقييمات ونظرات المجتمع السلبية لهم والتصرف على أساسها.

ومن الدراسات التي تناولت وصمة الذات ما يلي:

دراسة Werner& Shulman (2015) التي هدفت الي تقييم الوصمة المدركة لدي عينة من القائمين علي رعاية الأطفال ذوي الاعاقات النمائية (الاعاقة الذهنية، واضطراب طيف التوحد، والاعاقات الحركية) إذ تكونت عينة الدراسة الكلية من ١٧١ (١٢٩ من الامهات و ١٣ من الاباء ، ٢٩ يمثلون أفراد أخرين مثل الجدة) تراوحت أعمارهم بين ٢٣- ٦٣ سنة بمتوسط عمري ٤٣ سنة. وقد أشارات النتائج الي أنه علي الرغم من حصول جميع المشاركين في الدراسة علي درجات منخفضة علي مقياس الوصمة، فان درجات الوصمة المدركة للقائمين علي رعاية الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كانت منخفضة بصورة دالة عند مقارنتها بدرجات القائمين علي رعاية الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية والاعاقة الحركية، كما كان هناك فروق ذات دلالة في الوصمة المدركة في اتجاه الامهات.

وهدف Sur (2017) إلى دراسة الكفاءة الذاتية الوالدية والممارسات الوالدية لدى أباء الأطفال ذوي المشكلات العقلية مقارنة بآباء الأطفال العاديين، وتكونت العينة من ٢٣٧ آباءً تم اختيارهم من ٢٧ ولاية أمريكية، لديهم أطفال في المرحلة العمرية من ٢ – ٧ سنوات (عاديين وذوي مشكلات عقلية)، وتم استخدام اختبار الثقة الوالدية لقياس الكفاءة الذاتية الوالدية، واختبار الممارسات الوالدية، واستبيان ديموغرافي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى متوسط لمرتفع في الكفاءة الذاتية الوالدية والممارسات الوالدية، ولا توجد فروق بين آباء الأطفال ذوي المشكلات العقلية وآباء الأطفال العاديين في الكفاءة الذاتية الوالدية والممارسات الوالدية.

وهدفت دراسة سيد جارحي السيد (٢٠١٨) إلى تقييم العلاقة بين كل من الوصمة المدركة والاكتئاب والمساندة الاجتماعية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، والتعرف على الفروق بين الأمهات في كل من الوصمة المدركة والاكتئاب والمساندة الاجتماعية وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمهات وأطفالهن ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٣ من أمهات الأطفال ذوي الذهنية البسيطة بمتوسط عمري ٣٤.١٣ سنة (انحراف معياري ٧.٨٩)، بينما كان متوسط أعمار أطفالهن ٥.٧٧ سنة (انحراف معياري ٢.٩٧)، وقد استخدم الباحث مقياس بك للاكتئاب (ترجمة وإعداد غريب عبد الفتاح، ٢٠١٥)، ومقياس الوصمة المدركة (إعداد الباحث)، ومقياس المساندة الاجتماعية (إعداد الباحث). وقد

أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إيجابي بين الوصمة المدركة والاكتئاب، بينما كان هناك ارتباطا دال سلبيا بين المساندة الاجتماعية، وكل من الوصمة المدركة والاكتئاب، كما أسفرت النتائج عن تباين في الفروق بين الأمهات تبعا لمتغيرات عمر الأمهات، ومستوى تعليمهن، وعمر الطفل، وجنسه، والنظام التعليمي الملتحق به (مدمجين وغير مدمجين)، كما أوضحت النتائج انخفاض قيمة معامل الارتباط بين الوصمة المدركة والاكتئاب بعد العزل الإحصائي لدرجات المساندة الاجتماعية عن هذه العلاقة.

وهدفت دراسة Zhou et al. (2018) الي دراسة الوصمة المدركة والاكتئاب لدي مقدمي الرعاية للاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الصين اذ تكونت عينة الدراسة من ٢٦٣ يمثلون القائمين علي رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (٢١٢ من الاباء والامهات و ٤٤ من الاجداد والجدات وقد أوضحت النتائج ارتفاع مستوي الوصمة المدركة لدي القائمين علي رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، كما كانت أعراض الاكتئاب لديهم أكثر شدة من المعيار الوطني للفئة العمرية المماثلة . كما وجد ارتباط دال بين الشعور بالوصمة وانخفاض تقدير الذات وشدة أعراض الاكتئاب والاداء الوظيفي الاسري

دراسة هبه السيد عبد العظيم (٢٠١٨) هدفت الدراسة الي الكشف على المحددات النفسية للوصمة العائلية لدى عينة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون، وكذلك التعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي الاقتصادي، المستوى التعليمي، عمر الأم) على شعور الأمهات بالوصمة، تم تطبيق مقياس المحددات النفسية للوصمة لدى عينة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون (أعداد الباحثين)، و ذلك على عينة مكونة من (ن = ٦٠) من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون ممن يشعرن بالوصمة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: لا تتأثر الوصمة بعمر الأمر، يؤثر كل من المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي على شعور الأم بالوصمة، كما أن العزلة الاجتماعية، انخفاض تقدير الذات، نقص المساندة الاجتماعية، المشاعر السلبية من المحددات الرئيسية للوصمة لدى أفراد عينة الدراسة من أمهات الأطفال من ذوي متلازمة داون

وأجرى Ben-Naim, Gill, Laslo-Roth and Einav (2019) بحثاً هدف فيه إلى التعرف على وصمة الذات والكفاءة الذاتية الوالدية وعلاقتهما بالرضا الزواجي واضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأبناء، وتكونت العينة من ١٨٢ آباء، لديهم أطفال في الصفوف من الأول وحتى التاسع (٦٣ من الآباء لديهم أطفال يعانون من اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ١٩٩ آبا لديهم أطفال عاديين)، وتم استخدام استبيان الكفاءة الذاتية الوالدية، ووصمة الذات، والرضا الزواجي، وتوصلت نتائج البحث إلى أن آباء الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لديهم مستوى عال من وصمة الذات وانخفاض في مستوى الكفاءة الذاتية الوالدية والرضا الزواجي.

أجرى كل من Kabiyea and Manor-Binyamini (2019) بحثاً هدف فيه إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الوالدية والضغوط ووصمة الذات والشكاوي الجسمية لدى أباء ذوي الاضطرابات النمائية في المجتمع البدوي بفلسطين، وتكونت العينة من ٩٠ أباً لديهم أبناء مراهقين من ذوي الاضطرابات النمائية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام خمسة استبيانات، استبيان ديموغرافي ووصمة الذات والكفاءة الذاتية الوالدية والضغوط والشكاوي الجسمية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة سالبة بين الكفاءة الذاتية الوالدية والضغوط ووصمة الذات لدى عينة البحث.

وهدفت دراسة أحمد أبو بكر (٢٠٢٢) إلى معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة (الوصمة الاجتماعية، الشفقة بالذات، الوالدية اليقظة عقلياً)، والتعرف على الدور الوسيط للشفقة بالذات بين الوصمة الاجتماعية والوالدية اليقظة عقلياً، وكشف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٤٩) من آباء وأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد بواقع (٦٠ أباً ، ٨٩ أماً) وتراوحت أعمارهم بين (٢٧- ٤٨) عاماً (بمتوسط عمري ٣٦.٤٢ ، وانحراف معياري ٦.٢٢)، ولتحقيق ذلك تم بناء مقياسين هما الوصمة الاجتماعية والشفقة بالذات، وترجمة وتعديل مقياس آخر للوالدية اليقظة عقلياً إعداد ماكافري وآخرون McCaffrey et al.(2017)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الوصمة الاجتماعية والشفقة بالذات، بينما كانت العلاقة موجبة دالة إحصائياً بين الشفقة بالذات وبين الوالدية اليقظة عقلياً، وكانت العلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الوصمة الاجتماعية والوالدية اليقظة عقلياً، وقد تطابق النموذج البنائي المقترح بتوسط الشفقة بالذات بين الوصمة الاجتماعية والوالدية اليقظة عقلياً مع بيانات عينة الدراسة، كما كان هناك تأثير سببي مباشر وغير مباشر لمتغيرات الدراسة.

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات البحث، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى الوقت الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة أساليب التفكير ووصمة الذات لدي آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة.

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أن آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يعانون من قصور واضح في أساليب التفكير.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- منهج الدراسة: إستفادت الباحثة من جهود الباحثين فى الدراسات السابقة وذلك فى التعرف على المنهج المناسب فى الدراسة الحالية حيث إعتمدت الباحثة على المنهج

الوصفى الإرتباطى لمعرفة العلاقة بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين عقليا.

٢- عينة الدراسة: من خلال تنوع الدراسات السابقة من حيث الحجم والعمر والنوع أمكن تحديد السن الأنسب لعينة الدراسة وكذلك الإعتبارات التى إستندت عليها الباحثة فى تحديد حجم العينة، فقد إختارت الباحثة عينة بلغ قوامها (١٠٠) أم وأب للأطفال ذوي الإعاقة العقلية قوام كل منهما (٥٠) فردا.

٣- أدوات الدراسة: تم الإعتماد على المقاييس السابقة والتراث النظرى المرتبط بمتغيرات الدراسة فى بناء الأدوات التى إهتمت بتشخيص كل من أساليب التفكير ووصمة الذات.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

إن القيمة العلمية النظرية لأى بحث تتحقق عندما يسجل إضافات نوعية جديدة، ولعل هذه الدراسة تضيف ما يلى:

- دراسة مجال بحثي لم يتطرق إليه الباحثون من قبل – وذلك فى حدود إطلاع الباحثة – وهو أساليب التفكير وعلاقتها بوصمة الذات لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- بناء مقياس لأساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

فروض البحث: صاغت الباحثة الفروض التالية لتكون بمثابة إجابات محتملة للأسئلة التي أثارتها في مشكلة البحث.

١- توجد علاقة عكسية بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٢- توجد فروق بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في أساليب التفكير.

٣- توجد فروق بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في وصمة الذات.

٤- يمكن التنبؤ بوصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال أساليب التفكير.

٥- توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، لأنه يهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ثانياً: العينة: اشتملت عينة البحث الحالي على (١٥٠) من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، مقسمين إلى:

أ- **عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياسين:** تكونت من (٥٠) من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمحافظة المنيا.

ب- **العينة الأساسية:** تكونت من (١٠٠) أم وأب للأطفال ذوي الإعاقة العقلية قوام كل منهما (٥٠) فردا وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٣ – ٤٨) عامًا، بمحافظة المنيا.

ثالثاً: أدوات البحث: استخدمت الباحثة في هذا البحث الأدوات التالية:

١- **مقياس أساليب التفكير (إعداد: الباحثة):** قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أساليب التفكير، والتي منها Szabist Karachi(2008)، Gülay (2010)، دراسة شيماء أبو الحسن وآخرون (٢٠١٦)، دراسة إيمان أم الخيوط، يوسف بورزق (٢٠١٧)، Alemdar et al. (2022)، لتحديد الأبعاد الأساسية للمقياس وقد تم الحصول على هذه العبارات من عدة مصادر، أهمها الدراسات والادبيات التي تناولت مقياس أساليب التفكير.

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٢) مفردة مقسمة إلى خمس أبعاد وهي:

البعد الأول: التفكير التقدمي: يشير هذا البعد إلى سعي الفرد نحو فرص التخلي عن القواعد الحالية وابتكار قواعد أخرى بديلة وتتضمن (٨) مفردات.

البعد الثاني: التفكير الخارجي: يشير إلى استمتاع الفرد بالعمل مع الآخرين والميل نحو الانفتاح عليهم وتتضمن (٧) مفردات.

البعد الثالث: التفكير الهرمي: يشير إلى القدرة على وضع أولويات لتحقيق الأهداف، أي إدراك ضرورة النظر للمشكلات من عدة زوايا كوسيلة لوضع الأولويات الخاصة بطرق حلها وتتضمن (٧) مفردات.

البعد الرابع: التفكير الحكمي: يشير هذا البعد إلى تفضيل الفرد لعمليات التحليل والتقويم للقواعد والإجراءات والقيام بنقد أعمال الآخرين وتتضمن (٤) مفردات.

البعد الخامس: التفكير التشريعي: يشير هذا البعد إلى استمتاع الفرد بابتكار القواعد الخاصة به لفعل الأشياء وتفضيله لاتخاذ القرارات الذاتية الخاصة بما يفعله من أشياء وطرق فعلها وتتضمن (٦) مفردات.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولا: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس أساليب التفكير (ن = ٥٠)

التفكير التقدمي		التفكير الخارجي		التفكير الهرمي		التفكير الحكمي		التفكير التشريعي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٤٨٦**	١	٠.٤٤٦**	١	٠.٤٨٠**	١	٠.٤٢٦**	١	٠.٥٠١**
٢	٠.٥٠١**	٢	٠.٤٦٠**	٢	٠.٢٢١*	٢	٠.١٢٧*	٢	٠.٤٣٠**
٣	٠.٥٠١**	٣	٠.٦٣٨**	٣	٠.٥٤٤**	٣	٠.٤٨٦**	٣	٠.٤٧٧**
٤	٠.٤٢٧**	٤	٠.٤٠٧**	٤	٠.٤٧١**	٤	٠.٥٨٤**	٤	٠.٤٩٦**
٥	٠.٤٢٩**	٥	٠.٤٦٦**	٥	٠.٤٤٢**			٥	٠.٤٤٠**
٦	٠.٥٥٥**	٦	٠.٥٢٦**	٦	٠.٦٢٧**			٦	٠.٥٨٤**
٧	٠.٥٧٥**	٧	٠.٥٦٨**	٧	٠.٥٩٧**				
٨	٠.٦٢٤**								

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (١) أنَّ كل مفردات مقياس أساليب التفكير معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويين (٠.٠١ ٠.٠٥)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد أساليب التفكير ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) مصفوفة ارتباطات مقياس أساليب التفكير

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥	٦
التفكير التقدمي	-					
التفكير الخارجي	٠.٦٢٥**	-				
التفكير الهرمي	٠.٥٣١**	٠.٦١٧**	-			
التفكير الحكمي	٠.٤٨٧**	٠.٥٩٢**	٠.٦٤٧**	-		

التفكير التشريعي	**٠.٥٨٧	**٠.٥٨٧	**٠.٥٣٧	**٠.٦١٤	-	
الدرجة الكلية	**٠.٥٩٤	**٠.٥٦٣	**٠.٦٩٧	**٠.٥٣٩	**٠.٦٧١	-

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

صدق المقياس:

- صدق المحك (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) وأساليب التفكير إعداد/ محمد صبح (٢٠١٥) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٦١) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس أساليب التفكير من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مرتفعة مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٣):

جدول (٣)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس أساليب التفكير

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	القرار
التفكير التقدمي	٠.٨٩٥	مرتفعة
التفكير الخارجي	٠.٧٤١	مرتفعة
التفكير الهرمي	٠.٨٦٥	مرتفعة
التفكير الحكمي	٠.٧٥٤	مرتفعة
التفكير التشريعي	٠.٨٢٤	مرتفعة
الدرجة الكلية	٠.٨٩٢	مرتفعة

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس أساليب التفكير، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس أساليب التفكير لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

١- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس أساليب التفكير باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس لعينة الأطفال وكانت كل القيم مرتفعة ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٤):

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس أساليب التفكير باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

الأبعاد	معامل ألفا لكرونباخ
التفكير التقدمي	٠.٧١٤
التفكير الخارجي	٠.٧٦٢
التفكير الهرمي	٠.٧٠٩
التفكير الحكمي	٠.٧٢٨
التفكير التشريعي	٠.٧٦١
الدرجة الكلية	٠.٧٩١

يتضح من خلال جدول (٤) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس أساليب التفكير على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت (٥٠) من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من أساليب التفكير، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥) مُعاملات ثبات أساليب التفكير بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان

الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
التفكير التقدمي	٠.٨٩٤	٠.٧١٩
التفكير الخارجي	٠.٨٢٢	٠.٦٩٥
التفكير الهرمي	٠.٧٩٧	٠.٦٧٨
التفكير الحكمي	٠.٨٣٦	٠.٧٠٩
التفكير التشريعي	٠.٨٣٩	٠.٧١٦
الدرجة الكلية	٠.٨١٧	٠.٧١١

يتضح من جدول (٥) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لأساليب التفكير.

الصورة النهائية لمقياس أساليب التفكير:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٢) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الخمسة على النحو التالى:

جدول (٦) أبعاد مقياس أساليب التفكير والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	التفكير التقدمي	١ – ٨	٨
٢	التفكير الخارجي	٩ – ١٥	٧
٣	التفكير الهرمي	١٦ – ٢٢	٧
٤	التفكير الحكمي	٢٣ – ٢٦	٤
٥	التفكير التشريعي	٢٧ – ٣٢	٦

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، حتى ينعكس ذلك على صدقهم فى الإجابة.

٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما – أحيانا – نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣ – ٢ – ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٩٦)، كما تكون أقل درجة (٣٢)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع أساليب التفكير، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض أساليب التفكير.

٢- مقياس وصمة الذات (إعداد: الباحثة): قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت وصمة الذات، لتحديد الأبعاد الأساسية للمقياس وقد تم الحصول على هذه العبارات من عدة مصادر، أهمها الدراسات والادبيات التي تناولت مقياس وصمة الذات.

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣١) مفردة مقسمة إلى أربعة أبعاد وهي:

البعد الأول: الوعي بالوصمة: يتمثل بكل من الوسم والأفكار النمطية المنتشرة بين اغلبية المجتمع وتتضمن (٨) مفردات.

البعد الثاني: الانسحاب الاجتماعي: يتثمثل في الانسحاب من المجتمع العزلة، الخجل وتتضمن (٩) مفردات.

البعد الثالث: التستر: محاولة تجنب نظرات الآخرين تتضمن (٧) مفردات.

البعد الرابع: استدماج الأفكار النمطية: استدماج ما سبق الوعي بة عن ممارسات تنم عن التجهيز والتعصب وتتضمن (٧) مفردات.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولا: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس وصمة الذات (ن = ٥٠)

الوعي بالوصمة		الانسحاب الاجتماعي		التستر		استدماج الأفكار النمطية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٩٠٩	١	**٠.٥٥٤	١	**٠.٥٣١	١	**٠.٧١٧

الوعي بالوصمة		الانسحاب الاجتماعي		التستر		استدماج الأفكار النمطية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٢	**٠.٨٩٣	٢	**٠.٥٦٩	٢	**٠.٣٩٩	٢	**٠.٦٩٨
٣	**٠.٨٣٧	٣	**٠.٦٦٢	٣	**٠.٥٣٤	٣	**٠.٧٩٢
٤	**٠.٨٥٩	٤	**٠.٧٤٨	٤	**٠.٥٧٢	٤	**٠.٧٢٣
٥	**٠.٧٧٢	٥	**٠.٧٦٥	٥	**٠.٦٩٠	٥	**٠.٧٠٦
٦	**٠.٧١٦	٦	**٠.٧١٤	٦	**٠.٦٨٢	٦	**٠.٦٠٢
٧	**٠.٧٢٠	٧	**٠.٧٧٢	٧	**٠.٦٩٤	٧	**٠.٦٦٦
٨	**٠.٨٤٣	٨	**٠.٨٨٠				
		٩	**٠.٧٤٤				

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أنَّ كل مفردات مقياس وصمة الذات معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد وصمة الذات ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

مصفوفة ارتباطات مقياس وصمة الذات

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	الوعي بالوصمة	-				
٢	الانسحاب الاجتماعي	**٠.٨٤٦	-			
٣	التستر	**٠.٦٥٨	**٠.٧٠٠	-		
٤	استدماج الأفكار النمطية	**٠.٦٢٠	**٠.٤٠٤	**٠.٥٠٩	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٨٧٥	**٠.٩٠٧	**٠.٨٤٩	**٠.٦٦٣	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٨) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

صدق المقياس:

١- صدق المحك (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوصمة (إعداد: بسمة أحمد كمال، ٢٠٢٠)، كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٧١) وهو دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٢ - القدرة التمييزية:

تم حساب القدرة التمييزية، وذلك بترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) صدق المقارنة الطرفية لمقياس وصمة الذات

الأبعاد	الإرباعى الأعلى ن=١٣		الإرباعى الأدنى ن=١٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوعي بالوصمة	١٧.٥٤	٦.٣٢	٨.٦٩	٠.٩٥	٤.٩٩١	٠.٠١
الانسحاب الاجتماعي	١٩.٥٤	٣.٩٣	٩.٦٩	١.١٨	٨.٦٥٣	٠.٠١
التستر	١٥.٦٩	٣.٠٤	٨.٣٨	١.٧١	٧.٥٥٨	٠.٠١
استدماج الأفكار النمطية	١٥.١٥	٥.٧٧	٨.٣٨	١.٧٦	٤.٠٤٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٦٧.٩٢	١٢.٦٣	٣٥.١٥	١.٤٦	٩.٢٩١	٠.٠١

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات ذوي المستوى المرتفع وذوي المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس بقدرة تمييزية عالية.

ثالثا: ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس وصمة الذات من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، وتم استخراج معاملات

الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مرتفعة مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (١٠):

جدول (١٠) الثبات بطريقة إعادة التطبيق في وصمة الذات

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	القرار
١	الوعي بالوصمة	٠.٨٦٥	مرتفعة
٢	الانسحاب الاجتماعي	٠.٧٨٢	مرتفعة
٣	التستر	٠.٧٩٥	مرتفعة
٤	استدماج الأفكار النمطية	٠.٨٠٤	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٠.٨١٧	مرتفعة

يتضح من خلال جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس وصمة الذات، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس وصمة الذات لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس وصمة الذات باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد مقياس وصمة الذات وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١١):

جدول (١١) معاملات ثبات مقياس وصمة الذات باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	الوعي بالوصمة	٠.٧٩٢
٢	الانسحاب الاجتماعي	٠.٧٧٣
٣	التستر	٠.٧٣٩
٤	استدماج الأفكار النمطية	٠.٧٧٤
	الدرجة الكلية	٠.٧٥٠

يتضح من خلال جدول (١١) أنَّ معاملات الثبات مقبولة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس وصمة الذات على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت (٥٠) من آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (١٢):

جدول (١٢) مُعاملات ثبات مقياس وصمة الذات بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	الوعي بالوصمة	٠.٩٧٦	٠.٨٧١
٢	الانسحاب الاجتماعي	٠.٩٥٣	٠.٧٣٤
٣	التستر	٠.٨٣٧	٠.٦٣٢
٤	استدماج الأفكار النمطية	٠.٩٣٤	٠.٧٩٣
	الدرجة الكلية	٠.٩١٥	٠.٧٤٨

يتضح من جدول (١٢) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لوصمة الذات.

الصورة النهائية لمقياس وصمة الذات:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣١) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاثة استجابات موزعة على أربعة أبعاد، وذلك على النحو التالى:

البعد الأول: الوعي بالوصمة (٨) عبارات.

البعد الثاني: الانسحاب الاجتماعي (٩) عبارات.

البعد الثالث: التستر (٧) عبارات.

البعد الرابع: استدماج الأفكار النمطية (٧) عبارات.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس وصمة الذات، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، ويوضح جدول (١٣) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١٣) أبعاد مقياس وصمة الذات والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الوعي بالوصمة	١ – ٨	٨
٢	الانسحاب الاجتماعي	٩ – ١٧	٩
٣	التستر	١٨ – ٢٤	٧
٤	استدماج الأفكار النمطية	٢٥ – ٣١	٧

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاثة استجابات (دائما – أحيانا – نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣ – ٢ – ١)، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٩٣)، كما تكون أقل درجة (٣١)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع وصمة الذات، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض وصمة الذات.

رابعاً: خطوات البحث:

- إعداد مقياسا أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- اختيار أفراد العينة.
- تطبيق مقياس أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (إعداد: الباحثة) على أفراد العينة.
- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث على المقاييس وتسجيلها على برنامج اكسل Excel.
- مُعالجة الدرجات إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـ برنامج SPSS V. 20.
- استخلاص النتائج وتفسيرها.
- صياغة التوصيات.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدام الباحثة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـSPSS. version 20(٢٠١٣م) والبرنامج (AMOS, 26) وتشمل: اختبار(ت) (T–test)، معامل ارتباط بيرسون Pearson، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري وتحليل الانحدار الخطي البسيط.

نتائج البحث:

- **نتائج الفرض الأول:**

ينص **الفرض** على أنَّه " **علاقة عكسية بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، والجدول (١٤) يوضح النتيجة.

جدول (١٤) العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

أساليب التفكير	وصمة الذات				
	الوعي بالوصمة	الانسحاب الاجتماعي	التستر	استدماج الأفكار النمطية	الدرجة الكلية
التفكير التقدمي	-٠.٧٥٣**	-٠.٧٧٩**	-٠.٦٩٥**	-٠.٧٨٤**	-٠.٧٩٠**
التفكير الخارجي	-٠.٨٠٦**	-٠.٨٣٦**	-٠.٨١٣**	-٠.٨٤٠**	-٠.٨٦٢**
التفكير الهرمي	-٠.٨٩٧**	-٠.٩٠٥**	-٠.٨٦١**	-٠.٨٩٩**	-٠.٩٣٢**
التفكير الحكمي	-٠.٧٧٦**	-٠.٧٣٠**	-٠.٦٦٠**	-٠.٧٢٢**	-٠.٧٥٦**
التفكير التشريعي	-٠.٨٩٠**	-٠.٨٧١**	-٠.٨٣٤**	-٠.٨٧٢**	-٠.٩٠٦**
الدرجة الكلية	-٠.٩١٨**	-٠.٩٢٢**	-٠.٨٦٧**	-٠.٩٢١**	-٠.٩٤٩**

يتضح من جدول (١٤) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وبذلك يكون الفرض الأول قد تحقق.

- نتائج الفرض الثاني:

ينص **الفرض** على أنَّه" **توجد فروق بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في أساليب التفكير**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٥) يوضح النتيجة:

جدول (١٥) الفروق في متوسطات درجات أساليب التفكير بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

أساليب التفكير	الذكور (ن = ٥٠)		الإناث (ن = ٥٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التفكير التقدمي	١٦.٩٠	١.٩٥	١١.٨٠	١.٧٦	١٣.٧٢١	٠.٠١
التفكير الخارجي	١٤.٨٨	١.٥٧	٩.٤٦	١.٣٦	١٨.٤٣٨	٠.٠١

أساليب التفكير	الذكور (ن = ٥٠)		الإناث (ن = ٥٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التفكير الهرمي	١٦.٩٦	١.٤٧	٩.١٦	١.٠٩	٣٠.٠٨٩	٠.٠١
التفكير الحكمي	٩.٠٦	١.٢٥	٥.٦٢	١.٣٢	١٣.٣٥٣	٠.٠١
التفكير التشريعي	١٤.٩٠	١.٣٤	٩.١٠	١.٢٠	٢٢.٧٦٧	٠.٠١
الدرجة الكلية	٧٢.٧٠	٣.٥٦	٤٥.١٤	٣.٠٤	٤١.٦٥٤	٠.٠١

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أساليب التفكير بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لصالح الآباء، حيث كانت قيم (ت) على التوالي = (١٣.٧٢١، ١٨.٤٣٨، ٣٠.٠٨٩، ١٣.٣٥٣، ٢٢.٧٦٧، ٤١.٦٥٤) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

- نتائج الفرض الثالث:

ينص **الفرض** على أنَّه" **توجد فروق بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في وصمة الذات**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٦) يوضح النتيجة:

جدول (١٦) الفروق في متوسطات درجات وصمة الذات بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

وصمة الذات	الذكور (ن = ٥٠)		الإناث (ن = ٥٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوعي بالوصمة	١٠.٣٢	١.٤٣	١٨.١٦	١.٣٥	٢٨.١٨٣	٠.٠١
الانسحاب الاجتماعي	١١.٨٤	١.٤٣	٢٣.٥٤	١.٩٣	٣٤.٤١٧	٠.٠١
التستر	٩.٢٨	١.١٤	١٦.٥٨	٢.١٣	٢١.٣٥٦	٠.٠١
استدماج الأفكار النمطية	٩.٦٢	١.٤١	١٨.٠٦	١.٢٨	٣١.٢٦٠	٠.٠١
الدرجة الكلية	٤١.٠٦	٢.٧٤	٧٦.٣٤	٣.٢٧	٥٨.٤٦٨	٠.٠١

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات وصمة الذات بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لصالح الآباء، حيث كانت قيم (ت) على التوالي = (٢٨.١٨٣، ٣٤.٤١٧، ٢١.٣٥٦، ٣١.٢٦٠، ٥٨.٤٦٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

- نتائج الفرض الرابع:

ينص **الفرض** على أنَّه" **يمكن التنبؤ بوصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال أساليب التفكير**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط وطريقة الانحدار المستخدمة وهي طريقة Enter، وذلك بهدف تحديد مدى أساليب التفكير في التنبؤ بمستوى وصمة الذات لدى آباء ةأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١٧):

جدول (١٧) التنبؤ بمستوى وصمة الذات من مستوى أساليب التفكير

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	
وصمة الذات	B الحد الثابت غير المعياري	أساليب التفكير
قيمة المعامل	١٢٩.٣٦٢	١.١٩٩
قيمة اختبار (T)	٥٣.٢٩١	-٢٩.٩٣٩
مستوى الدلالة (T)	٠.٠١	٠.٠١
قيمة اختبار (F)	٨٩٦.٣٢٤	
مستوى الدلالة (F)	٠.٠١	
(R) الارتباط	٠.٩٤٩	
(R2) التحديد	٠.٩٠١	
التحديد المصحح (R2)	٠.٩٠٠	

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة (F) بلغت (٨٩٦.٣٢٤) وهي قيمة داله احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد على تأثير أساليب التفكير على وصمة الذات، كما يتضح أن قيمة (ت) في المتغير المستقل (أساليب التفكير) دالة عند مستوى (٠.٠١) حيث يوجد تأثير معنوي في نموذج الانحدار حسب اختبار (t)، وأن قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط R قد بلغ (٠.٩٤٩) بينما بلغ معامل التحديد R2 (٠.٩٠١) في حين كان معامل التحديد المصحح -R2 (٠.٩٠٠) مما يعني بأن المتغير المستقل (أساليب التفكير) استطاع أن يفسر (٠.٩٠٠) من التغيرات الحاصلة في (وصمة الذات) المطلوبة وهو ارتباط سالب أي كلما زادت أساليب التفكير قلت وصمة الذات، وكلما قلت أساليب التفكير زادت وصمة الذات كما يتضح إن معادلة خط انحدار (أساليب التفكير) على (وصمة الذات) هي: وصمة الذات = ١٢٩.٣٦٢ + أساليب التفكير (١.١٩٩).

والشكل (١) يوضح ذلك:

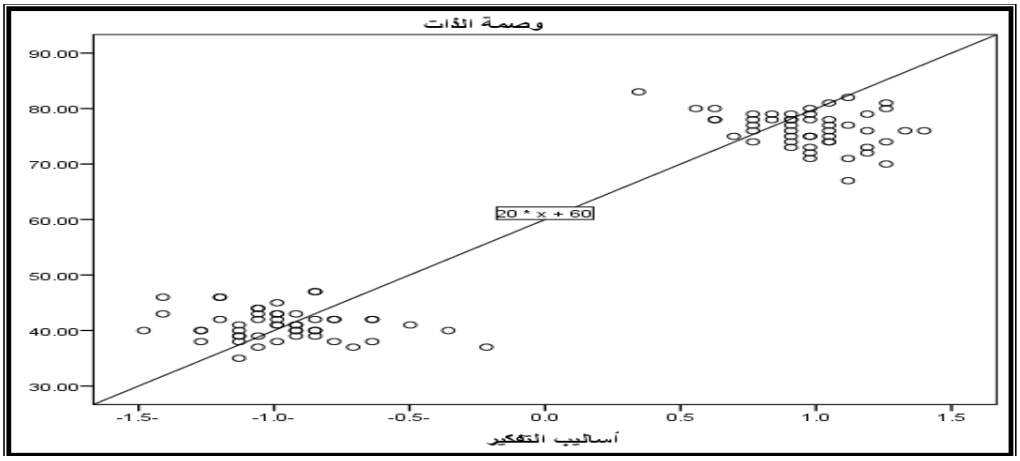

شكل (١)

التنبؤ بمستوى وصمة الذات من مستوى أساليب التفكير

- نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنَّه" **توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**"

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث نموذج المعادلة البنائية وتم ورسم النموذج النظري الافتراضي للعلاقات السببية لأساليب التفكير لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.على وصمة الذات، باستخدام برنامج (AMOS, 26)؛ حيث أدخلت أساليب التفكير كمتغير مستقل، وأدخلت وصمة الذات كمتغير تابع كما هو مبين في الشكل (٢) حيث يقاس المتغير الخارجي الكامن أساليب التفكير من من خمس مشاهدات ويقاس المتغير الداخلي الكامن وصمة الذات من أربعة مشاهدات وبيان ذلك فيما يلي:

- مؤشرات المطابقة الملائمة

تم حساب مؤشرات المطابقة الملائمة (درجات الحرية، مربع كاي، مربع كاي النسبي، مؤشر حسن المطابقة، مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية، مؤشر الافتقار إلي حسن المطابقة، مؤشر المطابقة المعياري، مؤشر المطابقة غير المعياري توكر– لويس، مؤشر المطابقة المقارن، مؤشر المطابقة النسبي، الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب للنموذج المقترح ويوضح الجدول (١٨) نتائج مؤشرات المطابقة الملائمة للنموذج المقترح.

جدول (١٨) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج المقترح

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر	تحقق المؤشر
درجات الحرية (DF)	٢٧	أكبر من ١.٥	تحقق
مربع كاي (χ٢)	٤٥.٢٠٧	دالة إحصائيا	متحقق
مربع كاي النسبي χ٢ / df	١.٦٧٤	يتعدى (٥.٠٠)	غير متحقق

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر	تحقق المؤشر
مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)	٠.٩٠٨	صفر إلى ١	تحقق
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية Index (AGFI) Adjusted Goodness of Fit	٠.٨٤٧	صفر إلى ١	تحقق
مؤشر الافتقار إلي حسن المطابقة Parsimony Goodness of Fit Index (PGFI)	٠.٥٤٥	صفر إلى ١	تحقق
مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)	٠.٩٦٥	صفر إلى ١	تحقق
مؤشر المطابقة غير المعياري توكر-لويس Non- Normed Fit Index (TLI)	٠.٩٨٠	صفر إلى ١	تحقق
مؤشر الافتقار إلى المطابقة المعياري Parsimony Normed Fit Index (PNFI)	٠.٧٢٣	صفر إلى ١	تحقق
مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)	٠.٩٨٥	صفر إلى ١	تحقق
مؤشر المطابقة النسبي Relative Fit Index (RFI)	٠.٩٥٣	صفر إلى ١	تحقق
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)	٠.٠٨٣	صفر إلى ١	متحقق

يتضح من الجدول (١٨) ما يلي:

- **مؤشرات المطابقة** GFI،AGFI، NFI، NNFI، PNFI، CFI، IFI، RFI والتي تقيس إلى أي مدي تكون مطابقة النموذج أفضل بالمقارنة بالنموذج الرئيسي، وهذه المؤشرات اقُترح أنها تقع بين (صفر، ١) حيث تشير القيم القريبة من الواحد الصحيح لهذه المقاييس إلى مطابقة جيدة أما القيم القريبة من الصفر فتشير إلى مطابقة سيئة.
- **بالنسبة للمؤشر (RMSEA)** تشير القيم القريبة من الصفر إلى مطابقة جيدة أما القيم الأكبر من (٠.١) فتشير مطابقة سيئة أو أخطاء في الاقتراب من مجتمع العينة
- **مؤشر مربع كاي**، وهو مساوي (٤٥.٢٠٧) ودرجات الحرية = ٢٧، لا يمكننا الاعتماد على مؤشر مربع كاي لأنه يعدّ مؤشر مربع كاي حساساً بالنسبة لعدد أفراد العينة، فمن الصعب

الحصول على مستوى دلالة > ٠.٠٥

- **أما النسبة بين قيمة مربع كاي النسبي** $\chi 2$ / df فهي مساوية (١.٦٧٤) غير متحقق وهذا يرجع الي تأثر النموذج بحجم العينة، وهذه المؤشرات في مجملها تدل على مؤشرات جيدة مما يدل على قبول النموذج. إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة.

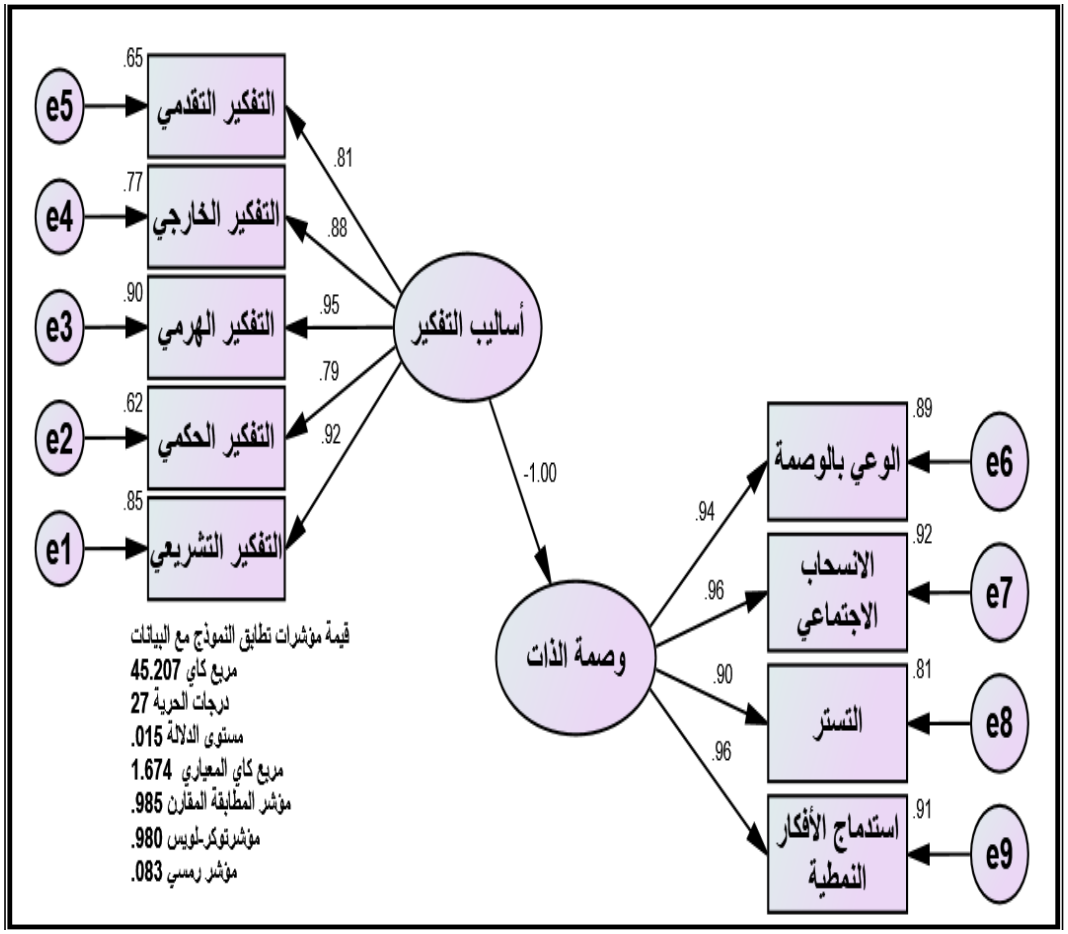

شكل (٢)

النموذج النهائي المفترض على التقديرات المعيارية للمتغيرات المؤثرة في وصمة الذات

بعد ذلك تم فحص قيم مطابقة البيانات للنموذج الافتراضي، واستخراج الأوزان المعيارية لمتغيرات الدراسة ونسب التباينات المفسرة ويوضح جدول (١٩) أوزان الانحدار المعيارية وغير المعيارية للنموذج.

جدول (١٩)

أوزان الانحدار المعيارية وغير المعيارية للنموذج

المستقبل		التابع	التأثير غير المعياري	التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أساليب التفكير	<---	وصمة الذات	١.٠٠٠-	١.٣٤٨-	٠.٠٧٥	١٧.٩٣٢-	**

المستقبل		التابع	التأثير غير المعياري	التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أساليب التفكير	<---	التفكير التقدمي	٠.٨٠٨	٠.٨٧٣	٠.٠٧٥	١١.٦٩٥	**
أساليب التفكير	<---	التفكير الخارجي	٠.٨٧٧	٠.٩٢٧	٠.٠٦٥	١٤.١٧١	**
أساليب التفكير	<---	التفكير الهرمي	٠.٩٤٨	١.٣٣٨	٠.٠٧٤	١٨.١٧٨	**
أساليب التفكير	<---	التفكير الحكمي	٠.٧٨٧	٠.٥٧٩	٠.٠٥٢	١١.٠٦٤	**
أساليب التفكير	<---	التفكير التشريعي	٠.٩٢٠	١.٠٠٠	–	–	–
وصمة الذات	<---	الوعي بالوصمة	٠.٩٤٤	١.٠٠٠	–	–	–
وصمة الذات	<---	الانسحاب الاجتماعي	٠.٩٥٧	١.٤٨٦	٠.٠٧٠	٢١.٢١٨	**
وصمة الذات	<---	التستر	٠.٩٠٠	٠.٩٢٣	٠.٠٥٦	١٦.٤٩٤	**
وصمة الذات	<---	استدماج الأفكار النمطية	٠.٩٥٦	١.٠٧٩	٠.٠٥١	٢١.١٠٧	**

يتضح من جدول (١٩) تأثير المتغير الكامن أساليب التفكير على وصمة الذات عند مستوى (٠.٠١)، وتوضح هذه النتائج دور أساليب التفكير علي المتغير الداخلي (وصمة الذات) لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وهذا يتفق مع الجانب النظري والدراسات السابقة وبالتالي يمكن القول أنه يمكن اشتقاق نموذج بنائي للعلاقات بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى أفراد عينة الدراسة وجدول (٢٠) يوضح تشعبات المتغيرات على العوامل الكامنة المكونة لها.

جدول (٢٠)

يوضح تشعبات المتغيرات على العوامل الكامنة المكونة لها

المتغيرات	التشبع غير المعياري	التشبع المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التفكير التقدمي	٠.٦٥٣	٣.٤٣٠	٠.٥٠٥	٦.٧٨٩	***
التفكير الخارجي	٠.٧٦٩	٢.١٨٣	٠.٣٣١	٦.٥٩٤	***
التفكير الهرمي	٠.٩٠٠	١.٦٩٢	٠.٢٩٠	٥.٨٤١	***
التفكير الحكمي	٠.٦٢٠	١.٧٤٣	٠.٢٥٦	٦.٨١٠	***
التفكير التشريعي	٠.٨٤٧	١.٥٢٩	٠.٢٤٣	٦.٢٩٣	***
الوعي بالوصمة	٠.٨٩١	١.٨٧٣	٠.٣١٦	٥.٩٣٤	***
الانسحاب الاجتماعي	٠.٩١٧	٣.٠٨٩	٠.٥٥٧	٥.٥٤٧	***
التستر	٠.٨١٠	٣.٠٧٨	٠.٤٧٥	٦.٤٨١	***

المتغيرات	التشبع غير المعياري	التشبع المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
استدماج الأفكار النمطية	٠.٩١٤	١.٦٧٨	٠.٣٠٠	٥.٥٨٦	***

يتضح من جدول (٢٠) أن جميع تشعبات جميع الأبعاد، حيث كانت كلها مرتفعة وداله عند مستوى (٠.٠١).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

توضح نتائج البحث الحالي وجود علاقة عكسية دالة بين درجات أساليب التفكير (التفكير التقدمي، التفكير الخارجي، التفكير الهرمي، التفكير الحكمي، التفكير التشريعي) ووصمة الذات (الوعي بالوصمة، الانسحاب الاجتماعي، التستر، استدماج الأفكار النمطية) لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. ويمكن تفسير ذلك على أن أساليب التفكير لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ووُجدت فروق دالة بين الآباء والأمهات لصالح الآباء، ويمكن تفسير ذلك على أن أساليب التفكير ترتبط بالتكوين البيولوجي للرجال حيث يكتمل النضج العقلي لدى الرجال قبل الإناث، كما أن التفكير يتطور ويمكن تنميته، حيث يظهر في البداية كاستعدادات تحتاج إلى تدريب، ويتوافر لدى كل فرد استعدادات أولية للتعلم، ومن ثَم ينمو لدى الإناث الشغف والحب تجاه أبنائهن بدرجة أكبر من الذكور، حيث تقوم الإناث بالخوف على أبنائهن وبالتالي يخافن عليهم من أي أشخاص بالخارج.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Georgene (1995) حيث أشار أولئك الذين أظهروا حزنًا مزمنًا إلى أن المتخصصين في الرعاية الصحية يمكنهم مساعدتهم من خلال توفير معلومات حول مرض أطفالهم وإشراكهم في عملية العلاج، لتأثير ذلك على أسلوب التفكير لديهم، ودراسة Szabist Karachi (2008) حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أمهات الأطفال المعاقين عقليًا كن أقل في أساليب التفكير وأكثر اكتئاباً من أمهات الأطفال المعاقين جسدياً، وغير المعاقين، دراسة شيماء أبو الحسن وآخرون (٢٠١٦) حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين عينة الأطفال في السلوك التكيفي يعزى لأمهات للتفكير الإيجابي المرتفع، وكذلك وجود فرق دال إحصائيا في السلوك التكيفي يعزى للأطفال ذوي أمهات المستوى التعليمي العالي، وكذلك وجود فرق بين عينة الأطفال في السلوك التكيفي يعزى للنوع (ذكور – إناث) لصالح الذكور، كما وجد فرق في السلوك التكيفي يعزى للتفاعل الثنائي بين التفكير الإيجابي والنوع لصالح الذكور لأمهات التفكير الإيجابي المرتفع، وجود فرق في السلوك التكيفي يعزى للتفاعل الثنائي بين التفكير الإيجابي ومستوى التعليم لصالح أمهات التفكير الإيجابي المرتفع ذوات التعليم العالي، وجود فرق في السلوك التكيفي يعزى للتفاعل الثلاثي بين التفكير الإيجابي والنوع ومستوى

التعليم لصالح الذكور لأمهات التفكير الإيجابي المرتفع ذوات التعليم العالي، دراسة إيمان أم الخيوط، يوسف بورزق (٢٠١٧) حيث أوضحت النتائج وجود علاقة عكسية قوية بين التعب العصبي والتفكير الإيجابي عندهن، دراسة(2022) .Alemdar et al التي أسفرت نتائجها عن انخفاض أساليب التفكير لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وكان من نتائجها أيضا وجود عرقة طردية ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين أساليب التفكير والمتغيرات الأخرى، ودراسة سيد جارحي السيد (٢٠١٨)، ودراسة (2018) .Zhou et al، ودراسة هبه السيد عبد العظيم (٢٠١٨)، ودراسة أحمد أبو بكر (٢٠٢٢).

وتوجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين أساليب التفكير ووصمة الذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

التوصيات التربوية:

في ضوء نتائج البحث الحالي، صاغت الباحثة التوصيات الآتية:

١- زيادة أساليب التفكير لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الاعاقة العقلية من خلال تفعيل الأنشطة المختلفة.

٢- تفعيل الأنشطة المختلفة التي تنمي قدرة آباء وأمهات الأطفال ذوي الاعاقة العقلية على زيادة أساليب التفكير مما يقلل من وصمة الذات لديهم.

٣- زيادة التوافق النفسي والاجتماعي لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي الاعاقة العقلية بتنمية أساليب التفكير.

٤- تقديم المساندة الاجتماعية آباء وأمهات الأطفال ذوي الاعاقة العقلية لخفض وصمة الذات التي يعانون منها بتنمية التفاعلات الاجتماعية لدى أطفالهم.

المراجع:

أحمد البهي السيد (٢٠٠٣). نمذجة العلاقة بين أساليب التفكير وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٣*، (٣٩)، ٨٩ – ١٣٩.

أحمد سمير أبو بكر (٢٠٢٢). الشفقة بالذات كمتغير وسيط بين الوصمة الإجتماعية والوالدية اليقظة عقليا لدى آباء وأمهات أطفال إضطراب طيف التوحد. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس بجامعة المنيا، ٣٧* (٢)، ٦٩ – ١٤٤.

امينة ابراهيم شلبى (٢٠٠٤). بروفيلات اساليب التفكير لطلاب التخصصات الاكادمية المختلفه من المرحله الجامعية (دراسة تحليليه مقارنه). *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٢* (٣٤)، ١٤٢ – ١٨٧.

إيمان أم الخيوط، يوسف بورزق (٢٠١٧). التعب العصبي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى أمهات الأطفال المعاقين. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، ٨*، ٣٤١ – ٣٥٤.

بسمة أحمد كمال (٢٠٢٠). تنمية تقدير الذات كمدخل لخفض الوصمة لدى البدينات. *رسالة ماجستير*، كلية البنات، جامعة عين شمس.

حمدان محمد اسماعيل (٢٠١٠). *الموهبة العلمية واساليب التفكير ونموذج لتعلم العلوم فى ضوء التعلم البنائى المستند الى المخ*. القاهرة: دار الفكر العربي.

خيرى المغازى عجاج (٢٠٠٥). *أساليب التفكير والتعلم دراسة مقارنه*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٥ -٤٩.

دعاء محمد أبو نور (٢٠٠٨). *الجريمة والمجتمع بين النظريه والتطبيق*. بنها: دار المصطفي للنشر والتوزيع

سيد جارحي السيد (٢٠١٨). الوصمة المُدركة في علاقتها بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة. *دراسات نفسية، ٢٨* (٣)، ٤٩٩ – ٥٥٥.

شيماء أبو الحسن، سهام شريف، أحمد الليثي (٢٠١٦). التفكير الايجابي لعينة من الأمهات وأثره في السلوك التكيفي لأطفالهن المعاقين عقليا القابلين للتعلم. *دراسات تربوية واجتماعية بجامعة حلوان*، ٢٢ (٣)، ٩٥٩ – ٩٩٦.

صالح سعيد (٢٠١٠). الشعور بالوصمة وعلاقتها بمفهوم الذات لدي ذوي الظروف الخاصة في مدينة الرياض. *رسالة ماجستير*، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية

طلال عبدالله الزغبى، محمد الشريده (٢٠٠٧). اساليب التفكير الشائعه لدى طلبة جامعة الحسنين بن طلال وتاثيرها بكلا من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. *مجله اتحاد جامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربيه، جامعة دمشق، ٥* (٢)، ١٠٣ – ١٢٥.

غسان عبدالرزق الزحيلى (٢٠١٢) أساليب التفكير لدى طلبة التعليم المفتوح (رياض الاطفال ومعلم الصف). *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٠* (٢)، ٨٦١-٢٠٠.

مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٥). *دراسات فى اساليب التفكير*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية

مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٨). *اختبار اساليب التفكير " كراسة التعليمات* " تأليف أ: هارسون وبرامسون ، أ. بارليت ومعاونيهم، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد صبح (٢٠١٥). أساليب التفكير وعلاقتها بالقدرة على إتخاذ القرار لدى معلمي المرحلة الإبتدائية. *مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد، ١٨* ، ٨٤٤ – ٨٧١.

منال محمد عباس (٢٠١١). *الانحراف والجريمة في عالم متغير*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية

هبة محمد علي (٢٠٢٠). الوصمة وعلاقتها بتقدير الذات والاستبصار لدى عينة من مرضى الفصام. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٨*، ١ – ٦٠.

هبه السيد عبد العظيم (٢٠١٨). محددات الوصمة العائلية كما تدركها أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون. *مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩* (٦)، ٤٦٨ – ٤٣٨.

هدى جمال السيد (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكير الإيجابي وأثره على تخفيض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم). *مجلة البحث العلمي في الآداب بجامعة عين شمس، ١٦* (٤)، ٥٦٩ – ٥٩٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

AL- Jiboori,S. (2010). The frequency of self-stigma among patients with psychiatric disorders .*Tikrit Medical Journal ,16*(2),124-128.

Alemdar, D, Yilmaz, G., & Günaydin, N. (2022). The Spiritual and Religious Coping of Mothers with Disabled Children in Turkey: Correlation Between Stress Coping Styles and Self-Efficacy. *journal of Religion and Health, 67,* 1 – 10.

Ashum G, Singhal N. (2004). Positive perceptions in parents of children with disabilities. *Asia Pacific Disability Rehabilitation Journal, 15* (1), 22 - 34.

Bhaumik, S., & Alexander, R. (Eds.). (2020). *Oxford Textbook of the Psychiatry of Intellectual Disability*. Oxford University Press.

Brohan,E.,Slade,M.,Clement,S.,&Thronicroft,G,(2010). Experiences of mental illness stigma ,prejudice and discrimination :A review of measure. *BMC Health Services Research ,10*,80,1-12.

Cummings T, Bayley HC, Rie HE. (1966). Effects of the child's deficiency on the mother: A study of mothers of mentally retarded, chronically ill and neurotic children. *American Journal of Orthopsychiatry, 36*(4), 595-698.

Davis, D., & Hayes, J. (2011). What are the Benefits of Mindfulness? .A Practice Review of Psychotherapy-Related Research. *Psychotherapy, 48* (2), 198 – 208.

Emerson E. (2003). Mothers of children and adolescents with intellectual disability: social and economic situation, mental health status, and the self-assessed social and psychological impact of the child's difficulties. *Journal of Intellectual Disability Research, 47* (4), 385- 399.

Foley, S. (2017). *Intellectual disability and the right to a sexual life: A continuation of the autonomy/paternalism debate*. Routledge.

Georgene G. (1995). Chronic sorrow: The lived experience of parents of chronically mentally ill individuals. *Archives of Psychiatric Nursing, 9* (2), 77 – 84.

Gerlinger G., Hauser M., De Hert M., Lacluyse K., Wampers M., Correll S.U.(2013). Personal stigma in schizo- phrenia spectrum disorders: a systematic review of prevalence rates, correlates, impact and interven- tions. *World Psychiatry,12*, 155–164.

Gülay, H. (2010). Comparing acceptance and rejection levels of mentally handicapped children's parents and normally developed children's parents. *Procedia Social and Behavioral Sciences, 2*,1457–1461.

Hassan, D., Dowling, S., & McConkey, R. (Eds.). (2014). *Sport, coaching and intellectual disability.* Routledge.

Hosseini SH, Rezazadeh H. (2002). Comparative study on psycho- social needs of mental restarted, thalassemia and normal primary boy students' parents in Sari Township (Persian). *Journal of Mazandaran University of Medical Sciences, 12*(37), 28-34.

Khamis V. (2007). Psychological distress among parents of children with mental retardation in the United Arab Emirates. *Social Science & Medicine, 64*(4),850–857.

Kimiyaie SA, Meh Abadi H, Mirzaee Z. (2010). Comparing the mental health of parents with educable mentally retarded children in Mashhad (Persian). *Studies in Education and Psychology, 11*(1), 278 - 261.

Michaeli Manee F. (2008). A comparative study on psychological well-being in mothers of elementary students with and without intellectual disabilities (Persian). *Journal of Exceptional Children, 8* (1), 53 - 69.

Motamedin M SF, Fathiazar E, Maleki S. (2009). The comparison of mental health, marriage satisfaction and assertiveness between parents of mental retarded and normal (girl and boy) of primary school's student in West Azerbaijan (Persian). *Knowledge & Research in Applied Psychology, 10* (35-36), 123 - 152.

Romans-Clarkson SE, Clarkson JE, Dittmer ID, Flett R, Linsell C, Mullen PE, et al. (1986). Impact of a handicapped child on mental health of parents. *BMJ, 293*(6559),1395–1397.

Sternberg, R. & Grigorenko. E. (1993). Thinking styles and the gifted. *Roeper Review, 16*,122-130.

Sternberg, R. (2007). *Thinking styles*. New York.Cambridge University Press.

Szabist Karachi, P. (2008). Vulnerability to Depression in Mothers of Emotionally and Physically Handicapped Children. *Bahria Journal of Professional Psychology, 3*, 3-44

Vandenbos, G.,(2015). *APA Dictionary of Psychology*. APA Press.

Werner, S. & Shulman, C. (2013). Subjective well-being among family caregivers of individuals with developmental disabilities: The role of affiliate stigma and psychosocial moderating variables. *Research in Developmental Disabilities 34*(11), 4103-4114.

Werner, S. & Shulman, C. (2015). Does type of disability make a difference in affiliate stigma among family caregivers of individuals with autism, intellectual disability or physical disability? *Journal of Intellectual Disability Research 59*(3), 1 – 8.

World Health Organization. (2007). *Mental health: strengthening mental health promotion*. Geneva: World Health Organization.

Zhang, C., Mayer, D., & Hwang, E. (2018). More is less: Learning but not relaxing buffers deviance under job stressors. *The Journal of applied psychology, 103* (2), 123-136.

Zhang, L. (2008). *From conceptions of effective teachers to styles of teaching: Implications for higher education*. Learning and Individual Differences.

Zhou, H., Wang, J., Zhou, B. & Zhou, U. (2018). Enhanced adsorption of oxytetracycline to weathered microplastic polystyrene: Kinetics, isotherms and influencing factors. *Environmental Pollution, 243,* 1550-1557.

الملاحق

أ- مقياس أساليب التفكير

م	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
١	عندما أواجه مشكلة ما، فإني أفضل تجربة أساليب واستراتيجيات جديدة للتعامل معها.			
٢	أحب التفكير في مشكلاتي السابقة وإيجاد طرق جديدة لحلها.			
٣	أحب فعل الأشياء بوسائل جديدة لم يستخدمها الأخرون في السابق.			
٤	أحب المواقف التي يمكن من خلالها تجربة أساليب جديدة للقيام بالأشياء.			
٥	أسعى لتحدي الأفكار القديمة أو الطرق المألوفة لفعل الأشياء والبحث عمًا هو أفضل.			
٦	أحب القيام بالمهام التي تتيح لي فرصة النظر للأمور من منظور حديث.			
٧	أحب التأمل في أفكاري لمعرفة إمكانية تحقيقها.			
٨	أفضل التعامل مع المشكلات التي تتيح لي تجربة طرقي الخاصة لحلها.			
٩	أميل إلى تغيير الطقوس الروتينية من أجل تحسين طرق القيام بالمهام.			
١٠	أفضل الواجبات التي يمكنني من خلالها العمل مع الآخرين.			
١١	أحب المواقف التي تتيح لي فرصة التفاعل مع الآخرين والتي يعمل فيها الجميع بشكل تعاوني.			
١٢	أحب المشاركة في الأنشطة التي تجعلني أتفاعل مع الآخرين وكأنني جزء من الفريق.			
١٣	عند القيام بمهمة ما، أحب مشاركة أفكاري مع الآخرين والاستفادة منهم.			
١٤	أميل إلى ربط أفكاري الخاصة بأفكار الآخرين أثناء المناقشات.			

م	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
١٥	أحاول وضع آراء الآخرين في الحسبان عند اتخاذ قرار ما.			
١٦	أحب ترتيب الأمور حسب أهميتها أثناء حديثي أو تدويني لأفكاري.			
١٧	أسعى لمعرفة ما ينبغي عليّ القيام به من مهام وترتيبها قبل البدء في أداءها.			
١٨	أميل إلى ترتيب أولوياتي لما ينبغي عليَّ القيام به من مهام قبل الشروع في أداءها.			
١٩	قبل الشروع في أمر ما، أحب عمل قائمة بالأشياء المطلوب القيام بها وترتيبها وفق أهميتها.			
٢٠	عند التعامل مع المشكلات، يكون لديَّ شعور جيد بأهمية وأولوية التعامل معها.			
٢١	عندما يكون هناك عدة أمور مطلوب أداؤها، يكون من الواضح لي الترتيب الذي اؤديها به.			
٢٢	أحب المهام التي يمكن من خلالها دراسة وتقدير الآراء ووجهات النظر المختلفة.			
٢٣	أحب فحص وتقدير وجهات النظر أو الآراء المتعارضة.			
٢٤	أحب المواقف التي يمكن من خلالها المقارنة بين الطرق المختلفة لفعل الأشياء وتقديرها.			
٢٥	استمتع بالأعمال التي تتضمن مهام التحليل، التصنيف أو المقارنة بين الأشياء.			
٢٦	أفضل المهام أو المشكلات التي يمكن من خلالها تصنيف أعمال أو طرق الآخرين.			
٢٧	عند مواجهة مشكلة ما، استخدم أفكاري واستراتيجياتي الخاصة لحلها.			
٢٨	أميل إلى الاعتماد على أفكاري وأساليبي الخاصة لفعل الأشياء عند اتخاذ القرارات.			
٢٩	أشعر بالسعادة نحو المهام التي تمكنني من تحديد ما ينبغي القيام به ووسائل إنجاز تلك المهام.			
٣٠	أحب المواقف التي يمكن من خلالها استخدام الأفكار وطرق			

م	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
	أداء المهام الخاصة بي.			
٣١	عند القيام بمهمة ما، أحب البدء بأفكاري الخاصة.			
٣٢	عند محاولة اتخاذ قرار ما، أعتمد على أحكامي الخاصة نحو الموقف.			

ب- مقياس وصمة الذات

م	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
١	يصفني البعض بصفات أكرهها.			
٢	أشعر بنفور الآخرين مني.			
٣	ينظر إلى الاخرين بنظرات اشمئزاز.			
٤	أدرك الأفكار السيئه التي تدور حولي من الأخرين.			
٥	يرفض الآخرين ابني.			
٦	أعرف أن أغلب الناس بتبعد عني.			
٧	يبعد الآخرين عنى بصفه مستمرة.			
٨	يظن الآخرين بي ظنون سيئة.			
٩	أحب أن أجلس بمفردي.			
١٠	أبتعد عن الآخرين.			
١١	لا يمكنني الجلوس مع الآخرين.			
١٢	أفضل آداء الواجب لوحدي.			
١٣	لا أشارك الآخرين المناسبات.			
١٤	أنعزل بعيدًا.			
١٥	أنسحب من العمل الجماعي.			
١٦	أحب الجلوس في غرفتي.			
١٧	افضل أن أكون لوحدي.			
١٨	أبتعد عن التواجد في الأماكن العامة.			
١٩	لا أحب أن أتعرف على أشخاص جدد.			

م	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا
٢٠	أتجنب أن يراني الآخرين.			
٢١	أحاول الابتعاد عن زملائئ.			
٢٢	أخاف من عيون الناس.			
٢٣	لا أفضل المواجهة مع الآخرين.			
٢٤	أختفي عن الآخرين.			
٢٥	أكره من حولي.			
٢٦	لا يمكنني تقبل الآخرين.			
٢٧	أحب الجلوس بمفردي.			
٢٨	أعرف أن من حولي يكرهني.			
٢٩	أعامل الآخرين بالمثل.			
٣٠	أدرك أسلوب المستفزين.			
٣١	أشعر بكراهية من حولي.			